درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية

سوزان عبد اللطيف الشواهين (*)

تاريخ الاستلام 2022/11/13

تاريخ القبول 2023/1/8

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (201) معلم ومعلمة اختيروا عشوائيًا؛ ولتحقيق أهداف الدراسة جرى إعداد استبانة بمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز تضمنت (31) فقرة موزعة على مجالات: المهارات الأساسية، ومهارات إدارة التعلم الرقمي، ومهارات التواصل الرقمي، ومهارات التقويم الرقمي. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، للمهارات المشار إليها جاءت متوسطة، وأظهرت النتائج أيضًا أنّه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة الامتلاك تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد، وتوعية المعلمين والمعلمات بأهمية استخدام هذا البرنامج في التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: مهارات، برنامج مايكروسوفت تيمز، التعلم عن بعد، معلمو الصفوف الثلاثة الأولى

(*) وزارة التربية والتعليم

The Degree to which the Teachers of the First Three Grads Possess Skills in Using Microsoft Teams Program in Distance Learning in Northwest Badia Schools

Suzan Abed Abed-el Latif Al-Shawaheen
Assistant Principal, Ministry of Education, Jordan

Abstract

This study aimed to reveal the degree of the first three grads teachers' possession of the skills to use the Microsoft Teams program in distance learning at schools in Northwest Badia from their point of view. The descriptive method was used, the study sample consisted of (201) male and female teachers who were chosen randomly. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared on Microsoft Teams program skills including (31) items distributed on domains: basic skills, digital learning management skills, digital communication skills, and digital evaluation skills. The results showed that the degree of teachers of the first three grads possession skills as medium. Also, the results showed that there were no statistically significant differences (α=0.05) in the degree of possession due to the variables: Gender, educational qualification, and teaching experience. In light of these results, the study recommended the need to train male and female teachers to use the Microsoft Teams program in distance learning; and raise male and female teachers' awareness about the importance of using this program in distance learning.

Keywords: skills, Microsoft Teams program, distance learning, first three grades' teachers

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

أحدث التقدم العلمي والتكنولوجي في هذا العصر تأثيرًا واضحًا في العملية التعليمية؛ إذ لم يعد التعلم التقليدي قادرًا على الوفاء بمتطلبات المؤسسات التعليمية في عصر تتسارع فيه المعارف والمهارات التكنولوجيا بشكل مذهل؛ فقد أصبحت المؤسسات التربوية أمام تحدٍ كبير، تطلب منها إعادة النظر بأنظمتها، لتأخذ التكنولوجيا فيها مكانة متميزة؛ وذلك للإسهام في تحسين جودة عملية التدريس، وجعلها أكثر فاعلية. ولا سبيل إلى ذلك إلا بتطوير في أساليب التدريس المستخدمة، بهدف الوصول بالمتعلم إلى قدرات متميزة في الإنجاز.

ونتيجة مرور العالم بأسره بجائحة كورونا وما ترتب عليها من توقف في الأنشطة الحياتية، بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها جميع دول العالم، للحد من انتشار الوباء، فقد يتطلب ذلك الاعتماد على التعلم عن بعد، الذي تطلب بدوره تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تستخدم فيها وسائط الاتصال الرقمية؛ لتوصيل المعلومات للطلبة في أي مكان وزمان. ومن هذا المنطلق أصبح التعلم عن بُعد أمرًا واقعًا، ألقى على عاتق المعلم مسؤوليات أخرى ظهرت في ضرورة تزوده بالمعارف والمهارات اللازمة، وتطوير امكاناته لمواكبة مستجدات العصر وأحداثه المفاجئة (Yulia, 2020). وشكلت جائحة كورونا في مطلع عام 2020 م باعثًا قويًا؛ لأن تقوم المدارس والجامعات باعتماد التعلم عن بُعد، واعتماد هذا النوع من التعلم، بوصفه رديفًا للتعليم الوجاهي، والخروج من نمط التعليم التقليدي إلى الافتراضي، متطلبًا كان يجب أن يواكب التحول الرقمي المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع المؤسسات التعليمية (عساف، 2020).

إن المعلمين عامة ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى خاصة يشكلون الأساس في عملية التعليم، فهم المسؤولون عن إعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، وإدماج التكنولوجيا والتعامل معها؛ لذا أصبح المعلم مطالبًا بممارسة أدواره الحديثة، للإرتقاء بالعملية التعليمية عامة، ومنها تطبيق التعلم عن بُعد، الذي يتطلب من المعلم امتلاك مهارات فنية وتربوية متعددة، منها: إدارة الوقت، والتواصل الفعال، واستخدام الوسائل الإلكترونية، وإنشاء الصف التعليمي الإلكتروني، وخبرات سابقة تسمح له التعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام التقنية الرقمية بكل سهولة ويسر (الحلفاوي، 2018).

وتعد منصة تيمز (Microsoft Teams)، من أدوات التعلم عن بعد، التي تضع المتعلم في بيئة تعليمية نشطة مختلفة عن البيئة التعليمية التقليدية، فضلًا عن أنها تساعد المعلم على ادارة ما يقوم

بـه بفاعليـة، وتقـديم محتـوى تعليمـي تفـاعلي. ومايكروسـوفت تيمـز واحـدة مـن منصـات التواصـل والتشارك عبر الإنترنت، وهي مركز رقمي للتطبيقات السحابية، التي يمكن بها جمع المحادثات والاجتماعات والملفات والتطبيقات معًا في نظام إدارة تعلم واحد، ويمكن تنزيل تطبيقاتها بسهولة، وذلك باعتماد تطبيقات سطح المكتب والهاتف المحمول. ويمكن للمعلمين استثمار ميزات هذه المنصة في كل مكان، فضلاً عن توفيرها التشاركية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، ومنهـا: غـرف الدردشـة، والمناقشـات التشـاركية، ومشـاركة المحتـوى، ومـؤتمرات الفيـديو. ويمكـن لأعضـاء الفريـق التفاعـل مـع بعضـهم بعضًـا، وتقـديم العـرض بالصـوت والصـورة والـنص (Henderson, Woodcock, Mehta, Khan, Shivji, Richardson, & Burns,2020). وتعمل منصة مايكروسوفت تيمز أيضًا على مساعدة المعلمين للتفاعل مع الطلبة، وتؤكد ذلك نتائج دراسـة رجبـى (Rojabi,2020)، التـي أشـارت إلـى أن الـتعلم عبـر المنصـات التشـاركية، ومنهـا مايكروسوفت تيمز يصنف على أنه شيء جديد للطلبة، يحفزهم على المشاركة، ويمكنهم من فهم المواد التعليمية. وأكدت دراسة اسماعيل والسروسينية وإسماعيل (Ismail, Sarerusaenye, & Ismail, 2021) أن منصة التيمز فعالة لإدارة عدد كبير من الطلبة، والتسجيل التلقائي للجلسات وتوجهها إلى البريد الإلكتروني للطلبة. وبينت الدراسة أيضًا أنّ اجتماعات التيمز المتزامنة تجعل التعلم أكثر فعالية؛ لذا أوصت بضرورة تحميل المستندات والملفات قبل الاجتماع المتزامن، حتى يكون الطلبة أكثر فعالية في أثناء الاجتماع. وأشار جاري (Garry, 2020) إلى ضرورة تدريب المعلم على المهارات التقنية التي تركز أكثر على النظريات المتعلقة بدور التقنيات الرقمية في عملية التدريس، فضلاً عن تدريبه على الاستفادة من الموارد الرقمية وتأهيله رقميًا، في ضوء إطار مفاهيمي أكثر شمولية يتضمن إدارة البيئة التعليمية الرقمية، وبناء المعرفة، والتعاون مع أقرانه عبر شبكات الإنترنت.

وهذا يشير إلى أن منصة مايكروسوفت تيمز التفاعلية تعمل على تمكين المعلم من تقديم الدروس عن بُعد، وبناء فصول افتراضية صوتية أو مرئية، وتوزيع المهام بين الطلبة، وتتيح فرصة تسليم الواجبات عن بُعد. وهذا يتطلب من معلم الصفوف الثلاثة الأولى أن يمتلك المهارات اللازمة، لاستخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بُعد. ومن هنا هدفت الدراسة الحالية لاستقصاء درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بُعد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أكدت وزارة التربية والتعليم في الأردن ضرورة اعتماد التعلم الإلكتروني (بوصفه بديلًا عن التعليم الوجاهي) بعدما فرضت جائحة كورونا إغلاق المدارس والتباعد الاجتماعي، واتجهت المدارس إلى توظيف المنصات التشاركية في عمليات التدريس والتعلم، ومنها مايكروسوفت تيمز التي تعد واحدة من طرق التعلم عن بعد. وأشارت دراسة الفيفي (2020) إلى ضرورة استخدام المنصات التعليمية التشاركية في تحقيق المعارف والمهارات، وهذا يزيد من موقف الطلبة وقبولهم للمحتوى العلمي وفق مهاراتهم التشاركية، وبينت دراسة داس (Das, 2020) أهمية إعداد المعلمين لاستخدام الأدوات الرقمية للتعليم، فضلًا عن أن منصة مايكروسوفت تيمز توفر مجموعة متنوعة من الخدمات التعليمية التي تجاري التغيرات التكنولوجية المستمرة؛ وذلك من أجل تسهيل العملية التعليمية، وتزويد جميع المشاركين فيها، سواء أكانوا معلمين أم طلبة بما يلزم لنجاح التعلم عن بعد، ولا يمكن لهذا الأمر أن ينجح من غير إسهام المعلمين بفاعلية في ذلك. المعلم بحاجة إلى إتقان مهارات استخدام التكنولوجيا المتطورة. ولما كان نجاح هذه التكنولوجيا مرهونًا بنجاح مستخدميها؛ لذا كان لابد من التعرف إلى درجة امتلاك مستخدمي هذه التكنولوجيا للمهارات اللازمة لاستخدامها. لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التعليم؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الغربية لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد.

2. الكشف عن الفروق في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية تبعًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التعليم.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية توظيف مايكروسوفت تيمز في عملية التعلم عن بعد في الصفوف الثلاثة، ومن أهمية لفت انتباه المعنيين بتطوير التعليم عن بعد إلى جوانب القوة والضعف فيه للعمل على تحسينها، وذلك بتوجيه الأنظار نحو المهارات اللازمة لاستخدام برنامج مايكروسوفت تيمز، من أجل العمل على تنظيم البرامج وورش العمل اللازمة لتدريب المعلمين. وتظهر أهمية الدراسة أيضًا في أنّ نتائجها تفيد متخذي القرار في الميدان التربوي وواضعي الخطط المستقبلية، بإلقاء الضوء على درجة امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام مايكروسوفت تيمز في العملية التعليمية التعلمية. وتتيح الدراسة كذلك للباحثين وطلبة الدراسات العليا إمكانية الاستفادة منها في بحوث مشابهة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

درجة الامتلاك: "هي درجة توافر مهارات معينة لدى عينة من الافراد" (القضاة وحمادنة 2021، 204). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحددها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى عن امتلاكهم لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد على وفق فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams): "أحد التقنيات التعليمية الحديثة المستخدمة في التدريس، ويمثل منصة رقمية تقدم المحادثات والمحتوى والواجبات والتطبيقات في مكان واحد؛ مما يتيح للمعلمين إمكانية خلق بيئات تعلم حيوية، وإنشاء صفوف دراسية تعاونية، والتواصل في مجتمعات تعلم احترافية، والتواصل مع الزملاء بتجربة واحدة (درادكه، 2021، 38). ويعرف إجرائياً بأنه: منصة تعليمية تفاعلية تسمح للمعلم بإنشاء صف دراسي افتراضي يمكن من خلالها التواصل المباشر بينه وبين الطلبة، وكذلك مشاركة الملفات والتطبيقات؛ مما يساعد في تحقيق الأهداف الاهداف التعليمية.

المهارة: تعرَّف إجرائيًا بأنها مجموعة من الأداءات أو العمليات التي تجري بشكل متسلسل ومتناسق، ويقدر بالعلامة الكلية التي حصل عليها المعلم على مقياس المهارات اللازمة لاستخدام مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد.

التعلم عن بعد: نظام تعليمي يستند إلى فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة، وفيه يكون المتعلم بعيدًا ومنفصلًا عن المعلم أو الجهة التي تقوم بالعملية التعليمية " (الشرمان، 2019، 36). ويعرف إجرائياً بأنه: توصيل المادة التعليمية إلى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الغربية بشكل تفاعلي عبر وسيط إلكتروني، وهو الإنترنت بحيث يُمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

حدود الدراسة ومحدداتها:

-**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدِّراسة على: تعرف درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز.

-**الحدود المكانية:** المدارس الأساسية الحكومية في البادية الشمالية الغربية.

-**الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023/2022.

-**الحدود البشرية:** معلمي الصفوف الثلاثة الأولى.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد مرونة التعلم عن بُعد وسهولته من أقوى مسوغات اعتماده في الأنظمة التعليمية المعاصرة؛ فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها، وبالأسلوب الذي يناسبه، وبما يتوافق وسرعته الذاتية في التعلم، يزداد على ذلك بالإضافة إلى إمكانية الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات. وأدى استخدام شبكة المعلومات العالمية عبر الإنترنت إلى ظهور ما يسمى " بالتعلم عن بُعد المرن"، وهو أسلوب يجعل المتعلم أكثر تحكمًا في العملية التعلمية التعليمية؛ إذ يتمكن من تحديد الأوقات المناسبة له، والموضوعات التي تستهويه، فضلًا عن التحكم في سرعة التعلم على وفق وقته وقدراته. والتعلم عن بعد أيضًا هو الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع طلبته عن طريق استخدام الإنترنت، وهنا يعتمد التعلم عن بُعد في أساسه على استخدام نظام تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، بهدف الحصول على المعرفة، من الجهات التي تحتاجها، وفي الوقت والمكان المناسبين (إسماعيل، 2009؛ القطيش، 2013).

وللتعلم عن بُعد ضرورة تحتمها الظروف الطارئة، وتتجلى أهمية هذا التعلم في: مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية، وتحسين أداء النظام التربوي بالبحث عن نظم حديثة للتعلم تلائم روح العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي والسكاني، وزيادة الاهتمام بالتعلم والإقبال عليه. ولقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال وأنماط تعليمية جديدة، مثل التعليم بالمراسلة، والتعليم المفتوح، والتعليم الإلكتروني، والجامعة الافتراضية؛ وذلك للإسهام في تسريع عجلة التنمية والتطور، وذلك بتطوير أساليب التعلم والتعليم، ليكون أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة المتعلم في الحصول على المعرفة والعلم والخبرات المتاحة؛ ليصبح انسانًا فاعلًا ومواطنًا صالحًا يشارك في تنمية مجتمعه وتطوره (الإزيرجاوي، 2019).

ويسعى التعلم عن بُعد إلى إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بتقنيات ذكية جديدة، والتنويع في مصادر المعلومات والخبرة، وتعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة الخارجية، ودعم عملية التفاعل بين أطراف العملية التعلمية التعليمية؛ لتبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة، ولتبادل الآراء بالاستعانة بوسائل الاتصال المختلفة، مثل البريد الإلكتروني، والواتس آب، والصفوف الافتراضية، وتنمية مهارات التفكير العليا، وإكساب المعلمين والطلبة المهارات التقنية اللازمة (القطيش، 2013).

ولتيسير عملية التحول إلى تجربة التعلم عن بُعد، طوّرت موارد وأنشطة تدريبية ودلائل تعليمية، لمساعدة المدارس والمعلمين والطلبة في الاستفادة من هذه التجربة. ومن ذلك منصة مايكروسوفت تيمز، التي تعد من أهم المنصات الحديثة، ومن أكثرها استخدامًا في الأردن، فهي ذات فاعلية عالية في التعلم عن بُعد؛ لأن التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم يصبح أكثر فاعلية وأقرب للتعلم الوجاهي، فضلاً عن إمكانية الجمع بين الاجتماعات الافتراضية وجهًا لوجه، وبين الواجبات والملفات والمحادثات في مكانٍ واحد يمكن الوصول إليه باستخدام أي جهاز (الدوسري، 2016).

ويتضمن تطبيق مايكروسوفت تيمز أدوات متكاملة متعددة، تعمل على شبكة الإنترنت، ويتضمن أيضاً مجموعة من نظم وأدوات التعلم الإلكتروني، مثل: نظم تقديم وإدارة المحتوى (CMS)، ونظم إدارة التعلم (LMS)، التي توظف في بيئات التعلم الافتراضية. وتمكن هذه النظم المعلمين من إدارة تسجيل الطلبة، ومتابعة أنشطة التعلم، وإدارة الاختبارات المتنوعة، فضلاً عن تمكنهم من السيطرة

على العملية التعليمية، والتحكم في المحتوى التعليمي. وتتيح هذه النظم أيضًا إجراء الدردشة بين المستخدمين، وإجراء المكالمات الصوتية والمرئية، ومشاركة المستندات والملفات وتخزينها، واسترجاع المعلومات والملاحظات مجتمعة، في مركز العمل الجماعي بالبرنامج (Hai-Jew, 2020).

وأشار كل من محمد (2021)، وشاهين (2021)، وبال وفانيجا (محمد، 2021؛ شاهين، 2021؛ Pal & Vanijja, 2020): إلى المهارات الرقمية التي تساعد على استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز، وهذه المهارات هي:

- تسجيل المقررات: تتيح منصة مايكروسوفت تميز للمعلم إنشاء فرق محددة، أو فصول دراسية للصفوف ومجتمعات التعلم المهنية، وتسجيل الطلبة في مقرراته، وتتيح للطلبة الانضمام للمقررات التي انشأها المعلم، ب(URL)، أو دعوة محددة مرسلة من مسؤول الفريق بالإيميل، أو بالرابط الذي أرسله المعلم بالإيميل.
- القنوات: تتيح المنصة إنشاء قنوات داخل الفريق تسمح لأعضاء الفريق بالتواصل، من غير استخدام البريد الإلكتروني، أو الرسائل النصية الجماعية، وتسمح للأعضاء بالرد على المنشورات مع النص Text أو الصور، وملفات GIF، ويستطيع المعلم أيضًا إرسال رسائل خاصة لأحد الطلبة، لتوجيهه وارشاده الى مهام معينة، أو إرسال تغذية راجعة لأحد الطلبة أو لمجموعة منهم.
- الاتصال: يسمح النظام بالاتصال الفوري، أو الصوت عبر نظام الانترنت أو مؤتمرات الفيديو.
- الإجتماعات: يمكن للمعلم جدولة الاجتماعات أو إنشائها بشكل مخصص، ويتمكن طلبته من رؤية الاجتماع قيد التقدم حاليًا لدى تيمز، ويجري أيضًا إرسال دعوة لطلبة المؤسسة التعليمية المقيدين داخل فرق التيمز لحضور الاجتماع عبر Microsoft Outlook.
- بناء محتوى المقررات وإدارته: تتيح المنصة أيضًا للمعلم بناء المحتوى التعليمي في شكل وحدات ودروس وصفحات تعليمية، مع وضع الأهداف التعليمية، والأسئلة، والتمارين، والإختبارات، ويتيح النظام كذلك وضع معلومات عن المقرر وربط المحتوى بالأنشطة التعليمية للمقرر، والجمع بين المحادثات والمحتوى والمهام والتطبيقات، ومشاركة الملفات في مكان واحد. ويسمح للمعلمين بتوزيع وتحويل مهام الطالب في الصف الدراسي عبر الفرق، باستخدام تطبيق الواجبات. ويتيح النظام استضافة المؤتمرات الصوتية ومؤتمرات الفيديو والويب، مع أي شخص داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

- إدارة الواجبات: يجري إنشاء الواجبات للطلبة وتقييمها وتسليمها باستخدام علامة التبويب "التعيينات، وتخصيص الاختبارات للطلبة، وذلك بالتكامل مع نماذج مايكروسوفت أوفيس 365.
- متابعة أداء المتعلم: تقدم منصة مايكروسوفت تقارير متعددة عن جميع الأنشطة التي يؤديها المتعلم في تعامله مع النظام في أوقات الدخول، والمقرر والمشاركات في حلقات النقاش والمنتديات، وعدد مرات الدخول على المحتوى، وغرف الدردشة، وتقارير متعددة تعطي تفاصيل كاملة عن كل طالب في تعامله مع النظام، وإتاحة الفرصة للمعلم للاطلاع عليها.
- توفر إدارة التعليم الإلكتروني في منصة التيمز بشقية التزامني وغير التزامني سبل اتصال متعددة بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، منها: الدردشة، والبريد الإلكتروني، والإشعارات، والإعلانات.

الدراسات السابقة

يجري في هذا الجانب عرض الدراسات السابقة ذات الصلة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت حميدي (2022) دراسة هدفت إلى تعرف درجة استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في تدريس الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (101) معلم ومعلمة، واتبع المنهج الوصفي التحليل؛ ولتحقيق أهداف الدراسة جرى إعداد استبانة بمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز. وأشارت النتائج إلى أن درجة استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعةَ، وأشارت النتائج أيضًا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين في تدريس الرياضيات باستخدام برنامج مايكروسوفت تيمز تبعًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق تبعًا لمتغير الدورات التدريبية، وجاءت الفروق لصالح من اشترك بخمس دورات فأكثر.

وأجرى العاصمي (2022) دراسة كان هدفها التعرف إلى درجة امتلاك معلمي الطلبة المتفوقين بالجمهورية اليمنية لمهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (72) معلمًا ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت استبانة بمهارات التدريس الرقمي تكونت من (37) مهارة. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الطلبة المتفوقين لمهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الامتلاك تعزى لمتغير

التخصص، في حين توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة (1–4 سنوات، 5–8 سنوات)، لصالح المعلمين الذين خبراتهم أكثر من أربع سنوات.

وفي دراسة أجراها درادكة (2021) كان الهدف الكشف عن درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت Ms–Teams بمدارس مملكة البحرين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلمًا ومعلمة. وبينت النتائج أنّ درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات استخدام برنامج MS–Teams، في عملية التعلم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة باستثناء مهارتي تشغيل برنامج MS–Teams‘وإعداده وإنشاء الواجبات والاختبارات الإلكترونية لمجموعات العمل في MS–Teams فقد جاءتا بدرجة كبيرة، وأشارت النتائج أيضًا إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس والخبرة في التدريس والمؤهل العلمي، في حين توجد فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية في MS–Teams، وكانت الفروق لصالح من تدرّب على MS–Teams.

أما العنزي (2021) فقد هدفت دراسته إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في عملية إدارة التّعلم عن بُعد عبر برنامج مايكروسوفت تيمز في متابعة المعلمين في دولة الكويت، واتبع في الدراسة منهج البحث الوصفي، التّحليلي وكانت الأداة استبانة طبقت على (74) معلمًا ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في عملية إدارة التّعلم عن بُعد عبر برنامج مايكروسوفت تيمز في متابعة المعلمين من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة وظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في المتابعة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة بوند ومارين ودولتش وبيدنلير ووزواكي– ريختر Bond, Marín, Dolch, Bedenlier (Zawacki– Richter, 2018) إلى الكشف عن تصورات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة أولدنبورغ في ألمانيا حول التحول الرقمي ومستوى استخدام الوسائط الرقمية، واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، وبلغت العينة (381) طالبًا وطالبة وعضو هيئة تدريس وأظهرت النتائج أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لديهم ضعف في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم. وأجرى روجابي (Rojabi, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصور طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للتعلم عبر الإنترنت مايكروسوفت تيمز، وأجريت الدراسة على (28) طالبًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانات نماذج جوجل. وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم بفصول مايكروسوفت تيمز أوجد بيئة تعليمية تفاعلية محفزة للطلاب، وساعدهم على فهم المادة التعليمية.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أن التعلم عن بُعد وأدواته الرقمية، ومنها مايكروسوفت تيمز، محل اهتمام الباحثين في الميدان التربوي؛ فقد اهتمت بعض الدراسات السابقة في استخدام برنامج مايكروسفت تيمز، ومنها دراسة حميدي (2022)، ودراسة العنزي (2021)، ودراسة روجابي (Rojabi, 2020). في حين تناولت دراسة بوند ومارين ودولتش وبيدنلير ووزواكي- ريختر (Bond, Marín, Dolch, Bedenlier, & Zawacki- Richter, 2018) مستوى استخدام الوسائط الرقمية، وتناولت دراسة العاصمي (2022) مهارات التدريس الرقمي بشكل عام، هو ما يمثل محل اتفاق مع الدراسة الحالية في تناول موضوع مايكروسوفت تيمز.

ويلاحظ أنّ أيًّا من الدراسات السابقة لم يتناول درجة امتلاك المعلمين لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز، باستثناء دراسة درادكة (2021)، التي اتفقت في ذلك معها الدراسة الحالية، غير أن الدراسة الحالية اختلفت عنها من حيث العينة، ومكانها. وفي ضوء ذلك فقد عنيت الدراسة الحالية بالكشف عن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم. وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية المتبعة، واختيار العينة، وإعداد الأداة، والتحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن الإفادة من الإجراءات، وعرض المتغيرات، والمعالجة الإحصائية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس البادية الشمالية الغربية البالغ عددهم (403) من المعلمين والمعلمات، بحسب إحصائيات قسم الاشراف التربوي في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية. فيما تكونت عينة الدراسة من (201) من المعلمين والمعلمات، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة؛ وذلك بالرجوع إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970). ويوضح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

الجدول (1): عينة الدِّراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	العدد	المجموع
الجنس	ذكور	39	201
	إناث	162	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	121	201
	دبلوم عالي فأعلى	80	
عدد سنوات الخبرة	أقل من5 سنوات	73	201
	5 – أقل من 10 سنوات	61	
	10 سنوات فأكثر	67	

أداة الدراسة

جرى إعداد استبانة لجمع البيانات بالاطلاع على الدراسات السابقة مثل: دراسة حميدي (2022)، ودراسة العنزي (2021)، ودراسة درادكة (2021)، وبناءً على ذلك تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (31) فقرة، موزعة على أربع مجالات على النحو الآتي: المهارات الأساسية، مهارات إدارة التعلم الرقمي، مهارات التواصل الرقمي، مهارات التقويم الرقمي. وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، جرى التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

صدق الاستبانة

جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على عدد من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج والتدريس، وعدد من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم، وبلغ عدد المحكمين (11) محكمًا، حكموا سلامة الصياغة اللغوية، ودرجة ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة، وقد أجريت التعديلات على وفق ملاحظات المحكمين.

ثبات الاستبانة

جرى التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) بعد التطبيق على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، مكونة من (24) معلمًا ومعلمة. ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا).

الجدول (2): معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
المهارات الاساسية	8	0.89
مهارات إدارة التعلم الرقمي	8	0.86
مهارات التواصل الرقمي	7	0.84
مهارات التقويم الرقمي	8	0.91
الأداة عامة	31	0.92

يشير الجدول (2) إلى أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (0.84- 0.91)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.92)، ويبين ذلك الأمر الذي يشير إلى تمتع الاستبانة بقدرٍ عال من الثبات.

تصحيح أداة الدراسة

أعطيت فقرات الاستبانة بحسب تدريج (ليكرت) الخماسي في التصحيح على النحو الآتي: درجة قليلة جدًا (1)، ودرجة قليلة (2)، ودرجة متوسطة (3)، ودرجة كبيرة (4)، ودرجة كبيرة جدًا (5). واعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشرًا على درجة التقدير، باعتماد (منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة)، بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

فتصبح بعد ذلك التقديرات: (1-2.33) بدرجة منخفضةً، (2.34-3.67) بدرجة متوسطة، (3.68-5) بدرجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة أجري ما يأتي:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة وتحديد مشكلة الدراسة، ثم إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، ثم التحقق من صدقها وثباتها بعد عرضها على المحكمين وتطبيقها على عينة استطلاعية، وإجراء التعديلات اللازمة لتصبح أداة الدراسة بصورتها النهائية.

2- توزيع أداة الدراسة إلكترونيًا على أفراد العينة وذلك بمواقع التواصل الاجتماعي.

3- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجتها إحصائيًا، وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن سؤالي الدراسة وتفسيرهما.

المعالجة الإحصائية

جرى تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب للإجابة عن السؤال الأول، وللإجابة عن السؤال الثاني استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات مهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المهارات الاساسية	3.70	0.83	مرتفعة
2	3	مهارات التواصل الرقمي	3.66	0.81	متوسطة
3	2	مهارات إدارة التعلم الرقمي	3.61	0.75	متوسطة
4	4	مهارات التقويم الرقمي	3.52	0.85	متوسطة
الدرجة الكلية			3.62	0.75	متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.62) وبانحراف معياري (0.75)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (3.52–3.70). وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة عدا مجال المهارات الأساسية الذي جاء بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.70)، وبانحراف معياري (0.83)، تلاه في المرتبة الثانية مجال مهارات التواصل الرقمي بمتوسط حسابي (3.66)، وبانحراف معياري (0.81)، وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال مهارات إدارة التعلم الرقمي بمتوسط حسابي (3.61)، وبانحراف معياري (0.75)، وبدرجة متوسطة، وأخيرًا جاء مجال مهارات التقويم الرقمي بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.52)، وبانحراف معياري (0.85)، وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى الأوضاع الراهنة في المجتمع الحالي في ظل جائحة كورونا والتحول للتعلم عن بعد. وعلى الرغم من ذلك تبين رغبة المعلمين في الإلمام بالمهارات الرقمية المتنوعة' ومنها مهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز، ضمن مجالاتهم المحددة لامتلاك مثل هذه المهارات، وأن التوجه نحو التعلم عن بعد في الوقت الحاضر بات أمرًا ملحًا وضرورة عاجلة، إذ تعد هذه الثورة من أكثر المستجدات الراهنة؛ لأنها أحدثت وستحدث تغيرات مستقبلية إيجابية ستنعكس آثارها على تحسين العملية التدريسية، فضلاً عن أهمية برنامج مايكروسوفت تيمز، والمزايا المرجوة باستخدامه في عملية التدريس الصفي، إذ إنه يزيد من دافعية

الطلبة وينمي لديهم الرغبة والتشويق، فتكنولوجيا التعليم، ومنها مايكروسوفت تيمز تسهم في تنمية ذكاء الطالب المنطقي، والمقدرة على التحصيل الدراسي وفهم المعلومات. وبهذا فإنها تحث المعلمين على رفع كفاءتهم الرقمية'وتطوير رؤيتهم الشخصية للعملية التعليمية، وعملية تطويرها وتحسين الصورة التعليمية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العاصمي (2022)، ودراسة درادكة (2021) اللتين أشارت نتائجهما إلى أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التدريس الرقمي، ومهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في عملية التعلم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة. واختلفت النتيجة الحالية عما توصلت إليه نتائج دراسة حميدي (2022)، التي أشارت إلى أن درجة استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التدريس من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة.

وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد على انفراد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول (7,6,5,4)

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المهارات الاساسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أشغل برنامج مايكروسوفت تيمز.	3.83	0.91	مرتفعة
2	5	أستخدم مساحة التخزين التي يوفرها تطبيق مايكروسوفت تيمز من أجل تخزين الملفات.	3.73	0.92	مرتفعة
3	2	أنشئ مجموعات العمل في برنامج مايكروسوفت تيمز.	3.71	0.99	مرتفعة
4	8	أنشئ إعلانات ومنشورات للصف الدراسي الافتراضي.	3.70	0.86	متوسطة
5	4	أنظم الملفات من أنشاء وحفظ ونسخ في مايكروسوفت تيمز.	3.67	0.88	متوسطة
6	6	أستطيع تخصيص علامات تبويب جديدة للمجموعات المختلفة في برنامج مايكروسوفت تيمز.	3.63	0.96	متوسطة
7	3	أنشئ الاجتماعات لأعضاء مجموعات العمل في مايكروسوفت تيمز.	3.60	0.82	متوسطة
8	7	أشارك الفيديو أو الصوت أو الشاشة في أثناء المكالمة المباشرة في برنامج مايكروسوفت تيمز.	3.54	1.09	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.70	0.83	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لمجال المهارات الأساسية كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.70)، وبانحراف معياري (0.83). والمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال المهارات الأساسية تراوحت ما بين (3.54- 3.83)، وجاءت الفقرة (1) ونصها: اشغل برنامج مايكروسوفت تيمز " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.83) وبانحراف معياري (0.91) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى أن مهارة تشغيل برنامج مايكروسوفت تيمز تعد من المهارات الأساسية التي يتوجب على المعلمين امتلاكها للدخول إلى البرنامج الذي يتشابه إلى حد كبير مع كثير من البرامج الأخرى في عملية التشغيل والإعداد؛ مما انعكس أثر الخبرات السابقة لتلك البرامج على درجة امتلاك المعلمين لهذه المهارة. في حين جاءت الفقرة (7) ونصها: " أشارك الفيديو أو الصوت أو الشاشة في أثناء المكالمة المباشرة في برنامج مايكروسوفت تيمز " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى حداثة استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد، وبخاصة أن التوسع في تطبيق البرنامج جاء في ظل الظروف الراهنة التي فرضها تأثير فيروس كورونا، وأن إمكانية توظيف خاصية المشاركة بالوسائط المتعدد في البرنامج في أثناء العمل بحاجة إلى مزيد من التدريب، وتحتاج إلى حضور دورة متخصصة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات إدارة التعلم الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	أرسل الواجبات والاختبارات بطريقة الكترونية عبر التيمز.	3.75	0.89	مرتفعة
2	14	أوجه تفاعل الطلبة معي وتفاعل الطلبة مع بعضهم البعض أثناء شرح الدروس.	.371	0.83	مرتفعة
3	10	أشارك في لوحة النقاش مع الطلبة باستمرار.	.370	0.91	مرتفعة
4	15	أساعد الطلبة في الوصول إلى المعارف والمعلومات من خلال الشبكات واختيار المناسب منها.	3.64	1.01	متوسطة
5	13	إدارة التعلم عبر منصة التيمز بما يحقق أهداف الدرس.	.350	0.90	متوسطة
6	11	أعطي الطلبة فرصة إدارة النقاش بأنفسهم وأثري نقاشهم.	3.49	0.97	متوسطة
7	9	أنشئ أنشطة تعليمية للطلبة باستخدام تطبيقات Office المدمجة.	3.61	0.85	متوسطة
8	12	أضيف القنوات التعليمية باستخدام برنامج مايكروسوفت تيمز.	3.46	0.91	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.61	0.75	متوسطة

يبين الجدول (5) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لمجال مهارات إدارة التعلم الرقمي كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.61)، وبانحراف معياري (0.75)، والمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال مهارات إدارة التعلم الرقمي تراوحت ما بين (3.46-3.75). وجاءت الفقرة (16) ونصها " أرسل الواجبات والاختبارات بطريقة الكترونية عبر التيمز" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (0.89) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى أن إرسال الواجبات إلكترونيًا تعد من المهارات الضرورية التي يتوجب على المعلمين امتلاكها نتيجة التعامل اليومي مع المنصات التعليمية الإلكترونية، زيادة على أن إعداد الواجبات الإلكترونية لمجموعات العمل في التعلم الرقمي تعد من أكثر المهارات التعليمي استخداما مع الطلبة، وفي التواصل معهم عن بعد من أجل تكليفهم بالواجبات، وعقد الاختبارات الإلكترونية التي تعد ضرورية للمعلمين، للتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة. في حين جاءت الفقرة (12) ونصها:" أضيف القنوات التعليمية باستخدام برنامج مايكروسوفت تيمز " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (0.91) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أن المعلمين لم يعتادوا استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التدريس سابقًا، لذلك احتاجت بعض التطبيقات في البرنامج إلى دورة متخصصة متقدمة.

المجال الثالث: مهارات التواصل الرقمي

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التواصل الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	23	اتابع الطلبة باستخدام وسائل الاتصال الرقمية باستمرار لتذكيرهم بمواعيد تسليم الواجبات والاعمال والمهام الموكلة.	3.76	0.92	مرتفعة
2	21	أحدد قنوات التواصل الرسمية بيني وبين الطلبة للرد على استفساراتهم بشكل مستمر.	3.72	0.91	مرتفعة
3	22	أستخدم البريد الإلكتروني وأدوات تواصل أخرى مع الطلبة داخل النظام.	3.71	0.96	مرتفعة
4	17	إجراء المحادثات والمكالمات بين أعضاء مجموعات العمل في مايكروسوفت تيمز.	3.68	0.96	مرتفعة
5	18	أعقد اجتماعات تعاونية مع فرق العمل أو الفصول الدراسية من خلال تطبيق مايكروسوفت تيمز عبر القيام بعمل غرفة في البرنامج ثم مشاركة عنوان Url بين الطلبة والمعلم.	3.67	0.96	متوسطة
6	19	أوظف تطبيق مايكروسوفت تيمز في تحسين التواصل بين المعلم والمتعلم وأولياء الأمور.	3.56	0.96	متوسطة
7	20	إدارة اجتماعات لأعضاء مجموعات العمل عبر برنامج مايكروسوفت تيمز.	3.49	0.94	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.66	0.81	متوسطة

يبين الجدول (6) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لمجال مهارات التواصل الرقمي كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.66)، وبانحراف معياري (0.81)، والمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال مهارات التواصل الرقمي تراوحت ما بين (3.49-3.76). وجاءت الفقرة (23) ونصها" أتابع الطلبة باستخدام وسائل الاتصال الرقمية باستمرار لتذكيرهم بمواعيد تسليم الواجبات والأعمال والمهام الموكلة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.76) وبانحراف معياري (0.92) وبدرجة مرتفعة. وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين لديهم خبرة لا

بأس بها في استخدام وسائل الاتصال الرقمية نتيجة انتشار الهواتف الذكية، واستعمالها من المعلمين في التصفح والمراسلات، مثل الواتس والفيس بوك، فضلًا عن استخدامهم منصة درسك في إرسال ومتابعة واجبات الطلبة الكترونيًا، التي فرضتها الظروف الراهنة الناتجة عن جائحة كورونا، والتي تتطلب من المعلمين الاتجاه نحو التعلم عن بعد. في حين جاءت الفقرة (20) ونصها:" إدارة اجتماعات لأعضاء مجموعات العمل عبر برنامج مايكروسوفت تيمز " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.49) وبانحراف معياري (0.94) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى قلة اهتمام المعلمين بهذه المهارة، أو إلى أن التدريب عليها لم يكن بالمستوى المطلوب.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارات التقويم الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	27	أنشئ واجبات للطلبة مع إرشاداتها في مايكروسوفت تيمز مع تحديد تاريخ استحقاق الواجب.	3.76	0.95	مرتفعة
2	26	أستخدم سجلات المتابعة الرقمية لمتابعة الطلبة ورصد درجاتهم بدقة وانتظام.	3.70	1.06	مرتفعة
3	30	أتابع باستمرار تقدم الطلبة في ضوء أهداف ومخرجات محددة لتحديد الموضوعات التي يحتاج كل طالب إلى دعم إضافي فيها.	3.62	0.85	متوسطة
4	31	أنشئ دفتر ملاحظات للمجتمع التعليمي من OneNote.	3.53	0.85	متوسطة
5	24	أقدم التغذية الراجعة الفورية بعد إجراء التقويم المستمر.	3.45	0.97	متوسطة
6	28	أنوع في صياغة أسئلة بمستويات مختلفة إلكترونياً لمراعاة الفروق الفردية.	3.41	0.85	متوسطة
7	29	أحلل نتائج الاختبارات إلكترونياً.	3.39	0.93	متوسطة
8	25	أجيد بناء الاختبارات الإلكترونية لمجموعات العمل في مايكروسوفت تيمز.	3.28	1.04	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.52	0.85	متوسطة

يبين الجدول (7) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لمجال مهارات التقويم الرقمي كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.52)، وبانحراف معياري (0.85)، والمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال مهارات التقويم الرقمي تراوحت ما بين (3.28– 3.76). وجاءت الفقرة (27) ونصها:" أنشئ واجبات للطلبة مع إرشاداتها في مايكروسوفت تيمز مع تحديد تاريخ استحقاق الواجب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.76) وبانحراف معياري (0.95) وبدرجة مرتفعة. وقد يعزى ذلك إلى أن هذه المهارة من المهارات الأساسية التي يمكن إتقانها، فهي أكثر المهارات التعليمية استخدامًا مع الطلبة، وتعد الواجبات ضرورية جدًا للمعلمين للتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة ومستوى الإتقان لدى الطلبة. في حين جاءت الفقرة (25) ونصها:" أجيد بناء الاختبارات الإلكترونية لمجموعات العمل في مايكروسوفت تيمز " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.28) وبانحراف معياري (1.04) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن هذه المهارة تعد من أكثر المهارات صعوبة، وتحتاج إلى التحاق المعلمين بدورات تدريبية في مايكروسوفت تيمز في عملية التعلم عن بعد، وبخاصة التدريب على بناء الاختبارات الإلكترونية.

2_النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة بحسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. والجدولان (8، 9) يوضحان ذلك

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات		المهارات الاساسية	إدارة التعلم الرقمي	التواصل الرقمي	التقويم الرقمي	الكلي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.68	3.70	3.69	3.54	3.65
		الانحراف المعياري	0.76	0.82	0.83	0.89	0.77
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.55	3.63	3.70	3.50	3.59
		الانحراف المعياري	0.75	0.83	0.85	0.84	0.76
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	3.51	3.61	3.55	3.43	3.53
		الانحراف المعياري	0.71	0.80	0.75	0.82	0.71
	دبلوم عالي فأعلى	المتوسط الحسابي	3.73	3.71	3.89	3.64	3.75
		الانحراف المعياري	0.81	0.85	0.92	0.90	0.82
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	3.28	3.50	3.47	3.72	3.49
		الانحراف المعياري	0.74	0.72	0.89	0.61	0.57
	5 – أقل من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.51	3.74	3.45	4.04	3.68
		الانحراف المعياري	0.64	0.58	1.01	0.74	0.51
	أكثر من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.50	3.49	3.48	3.65	3.53
		الانحراف المعياري	0.69	0.724	1.08	0.70	0.69

يبين الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد بمدارس البادية الشمالية الغربية تبعًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05)، استُخدم تحليل التباين المتعدد كل مجال وللأداة عامة. والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): تحليل التباين الثنائي لإيجاد دلالة لدرجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=0.837 ح=0.017	المهارات الاساسية	0.106	1	0106	0.190	0.664
	مهارات إدارة التعلم الرقمي	0.000	1	0.000	0.000	0.989
	مهارات التواصل الرقمي	0.055	1	0.055	0.079	0.779
	مهارات التقويم الرقمي	4.232	1	4.232	0.000	0.998
	الدرجة الكلية	0.001	1	0.001	0.001	0.972
المؤهل العلمي هوتلنج =0.240 ح=0.068	المهارات الاساسية	0.838	1	0.838	1.502	0.224
	مهارات إدارة التعلم الرقمي	0.186	1	0.186	0.274	0.602
	مهارات التواصل الرقمي	1.918	1	1.918	2.770	0.100
	مهارات التقويم الرقمي	0.717	1	0.717	0.964	0.329
	الدرجة الكلية	0.800	1	0.800	1.384	0.243
سنوات الخبرة ويكلس=0.204 ح=0.897	المهارات الاساسية	1.581	2	0.790	1.571	0.212
	مهارات إدارة التعلم الرقمي	1.118	2	0.559	1.233	0.295
	مهارات التواصل الرقمي	0.0830	2	0.042	0.047	0.954
	مهارات التقويم الرقمي	2.260	2	1.130	2.486	0.087
	الدرجة الكلية	0.5500	2	0.275	0.772	0.464
الخطأ	المهارات الاساسية	81.029	196	0.413		
	مهارات إدارة التعلم الرقمي	108.991	196	0.556		
	مهارات التواصل الرقمي	91.793	196	0.468		
	مهارات التقويم الرقمي	107.991	196	0.551		
	الدرجة الكلية	81.908	196	0.418		
الدرجة الكلية	المهارات الاساسية	96.503	200			
	مهارات إدارة التعلم الرقمي	117.273	200			
	مهارات التواصل الرقمي	99.490	200			
	مهارات التقويم الرقمي	115.458	200			
	الدرجة الكلية	91.122	200			

* ذات دلالة إحصائية (α =0.05)

يبين الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft

Teams) في التعلم عن بعد تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، وفي جميع المجالات. ويعزى ذلك إلى أن اهتمامات كل من المعلمين والمعلمات نحو استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد متشابهة، بغض النظر عن الجنس، وكون هذا البرنامج من المشاريع الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي لم يسبق للمعلمين التدرب عليها، ويتوجب عليهم استخدامه في التعلم عن بعد نتيجة الظروف الطارئة الناتجة عن جائحة كورونا. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حميدي (2022)، ودراسة درادكة (2021) اللتين أشارت نتائجهما إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وظهر أيضًا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، وفي جميع المجالات. ويعزى ذلك إلى أن المعلمين، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، يعيشون ظروفًا متشابهة داخل المدرسة، من حيث الإمكانات المادية والفنية، ويخضعون للأنظمة والتعليمات نفسها، وأن لديهم الفرص المتاحة نفسها في حضور برامج تدريبية تعقدها وزارة التربية والتعليم في مجال التكنولوجيا، ولا سيما الشهادة الدولية لرخصة الحاسوب (ICDL)، وشهادة إنتل (INTL) كبرامج إجبارية، التي يجب على المعلم الحصول عليها، بغض النظر عن مؤهله الجامعي. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حميدي (2022)، ودراسة درادكة (2021)، اللتين أشارت نتائجهما إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وظهر كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في التعلم عن بعد تعزى لمتغير الخبرة في الدرجة الكلية، وفي جميع المجالات. ويعزى ذلك إلى أن التفجر المعرفي وانتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة التي دخلت الميادين جميعها، جعلت اطلاع المعلمين على وسائل التكنولوجيا المختلفة أمرًا متاحًا، وبالنتيجة ضيق الفجوة بين من يمتلكون الخبرة، وبين من لا يمتلكون الخبرة أو يمتلكون خبرة أقل. يُزاد على ذلك أن المعلمين بخبراتهم المختلفة لديهم صورة واضحة عن برامج التطوير التربوي الحديثة، والأساليب التكنولوجيا الحديثة، والتي قد تستخدم لزيادة فاعلية التعلم عن بعد، والتي تسهم في تطوير العملية التعليمية التعلمية، كبرنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams). وفي الأردن تحرص وزارة التربية والتعليم باستمرار على ضرورة إعداد المعلمين أكاديميًا ومسلكيًا، سواء أكان ذلك قبل الخدمة أم في

أثنائها، بغض النظر عن الخبرة التدريسية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حميدي (2022)، ودراسة درادكة (2021)، اللتين أشارتا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة العاصمي (2022)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، لصالح المعلمين الذين خبرتهم أكثر من أربع سنوات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

1. توعية المعلمين بأهمية استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد، والاستفادة من الخدمات والتطبيقات المتاحة في البرنامج.
2. عقد المزيد من الدورات والورش التدريبية للمعلمين في مجال استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد، وبخاصة التركيز على التطبيقات في البرنامج، كإضافة القنوات التعليمية، وبناء الاختبارات الإلكترونية، وإدارة الاجتماعات، والمشاركة بالوسائط المتعددة.
3. توفير الأدلة الإرشادية للمعلمين التي توضح كيفية استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز في التدريس ولا سيما في مجال التقويم الرقمي.
4. إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة، وفي مراحل تعليمية أخرى.

المراجع العربية:

إسماعيل، الغريب (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الإيزرجاوي، علي عبد الداخل (2019). التعليم المستمر جوانب نظرية ونماذج تطبيقية. عمان: دار الرضوان للنشر.

الحلفاوي، وليد سالم (2018). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حميدي، آمنه مفيد علي (2022). درجة استخدام برنامج مايكروسفت تيمز في تدريس الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

درادكة، حمزة (2021). درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات استخدام برنامج Microsoft Teams في التعلم عن بعد بمدارس مملكة البحرين في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 9(15)، 33-44.

الدوسري، محمد (2016). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

شاهين، عوني معين (2021). فاعلية برنامج إثرائي في تنمية التفكير الناقد باستخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز للتعلم المتزامن عن بعد لدى طالبات التربية الخاصة المتفوقات في جامعة مؤته. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5، 48 – 89.

الشرمان، عاطف أبو حميد (2019). تصميم التعليم للمحتوى الرقمي. عمان: دار المسيرة، الأردن.

العاصمي، فهد محمد (2022). درجة امتلاك معلمي الطلبة المتفوقين بالجمهورية اليمنية لمهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 5(3)، 261-298.

عساف، محمود عبد المجيد (2020). درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في التعزيز لمهارات التّعليم المنظم ذاتياً لديهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 10(سبتمبر)، 10-40.

العنزي، بدر (2021). دور الإدارة المدرسية في عملية إدارة التّعلم عن بُعد عبر برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) في متابعة المعلمين في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(25) , 1-18.

الفيفي، سلطان إبراهيم (2020). أثر اختلاف نمط التحكم بمقاطع الفيديو التشاركية عبر المنصات الرقمية في تنمية مهارات برمجة الروبوت لطلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(34)، 140 – 158.

القضاة، خالد يوسف وحمادنة، أديب ذياب (2021). كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات. المنارة للبحوث والدراسات، 18(3)، 203-239.

القطيش، حسين مشوح (2013). أثر التعلم الإلكتروني في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الرابع في مادة العلوم في الأردن، المجلة العربية للدراسات الاجتماعية والتربوية، 2(3)، 10-30.

محمد، مشعل فهد (2021). فاعلية أسلوب التعلم الذاتي باستخدام منصة مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) على دافعية التعلم والانجاز الرقمي لمسابقة 110 م عدو. مجلة البحوث التربوية النفسية، 18 (78)، 136 – 174.

المراجع الأجنبية:

Bond, M., Marín, V., Dolch, C., Bedenlier, S., & Zawacki- Richter, O. (2018). Digital Transformation in German Higher Education: Student and Teacher Perceptions and Usage of Digital Media. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 15 (1), 48- 60.

Das, K. (2020). Realistic Mathematics & Vygotsky's Theories in Mathematics Education. Shanlax International Journal of Education, 9(1), 104-108.

Garry, F. (2020). From Digital Literacy to Digital Competence: The Teacher Digital Competency (Tdc) Framework. Education Tech Research Dev, (68), 2449-2472.

Hai-Jew, S. (2020). Evaluating “MS Teams” for Teaching and Learning. C2C Digital Magazine, 1(13), 7-10.

Henderson, D., Woodcock, H., Mehta, J., Khan, N., Shivji, V., Richardson, C & Burns, A. (2020). Keep Calm and Carry on Learning: Using Microsoft Teams to Deliver a

Medical Education Programmer During the Covid-19 Pandemic. Future healthcare journal, 7(3), 67.

Ismail, Sarerusaenye, & Ismail, S. (2021). Teaching Approach Using Microsoft Teams: Case Study on Satisfaction Versus Barriers in Online Learning Environment. Journal of Physics: Conference Series, (1874), 216-272.

Pal, D., & Vanijj, V. (2020). Perceived Usability Evaluation of Microsoft Teams as an Online Learning Platform During Covid-19 Using System Usability Scale and Technology. Childern and Youth Service Review, (119), 123-143.

Rojabi, R. (2020). Exploring EFL Students' Perception of Online Learning Via Microsoft Teams: University Level in Indonesia. English Language Teaching Educational Journal, 3(2), 163-173.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. English Teaching Journal (ETERNAL), 11(1), 48- 56.